

## لسان العرب

( بصص ) بصَّ القومُ بصصيصاً صَوَّتَ والبصصيصُ البريقُ وبصَّ الشيءُ يَبصُّ بصصاً وبصصيصاً بَرَقَ وتلألأَ ولمع قال يَبصُّ منها ليطؤها الدُّلَامِصُ كدُرَّةِ البَحْرِ زهاها الغائِصُ وفي حديث كعب تُمسكُ النارُ يوم القيامة حتى تبصَّ كأنها مَتْنُ إِهالةٍ أَيْ تَبْرُقُ وَيَتَلَألأُ ضَوْءُهَا والبصاصةُ العَيْنُ في بعض اللغات صفة غالبة وبصَّ الشجرُ تَفَتَّحَ للإِيراقِ يقال أَبصَّتْ الأَرْضُ إِبْصاصاً وأَوْبَصَت إِبْصاصاً أوَّلَ ما يظهر نبتُها ويقال بصَّصَتِ البراءِ عِمْ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكْثَمَةُ الرِّياضِ وبصَّصَ بسيفه لَوَّحَ وبصَّ الشيءُ يَبصُّ بصصاً وبصصيصاً أَضاءَ وبصَّصَ الجِرُّوُ تَبصصيصاً فتَحَّ عَيْنَيْهِ وبصَّصَ لُغَةً وحكى ابن بري عن أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي قال الذي يَرَوِيهِ البصريون يَصَّصَ بالياء المثناة لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بصَّصَ من البصصيص وهو البريق لأنه إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ فَعَلَ ذَلِكَ والبصصيصُ لَمَعَانُ حَبَّ الرُّمَّانةِ وَأَفْلَاحَاتُ وَلَهُ بَصَصِصٌ وهي الرِّعْدَةُ والالتواءُ من الجَهْدِ وبصَّصَ الكلبُ وتَبصصَصَ حَرَّكَ ذَنَبَهُ والبصصاصةُ تحريكُ الكلبِ ذَنَبَهُ طمعاً أو خوفاً والإِبلُ تفعل ذلك إِذَا حُدِيَ بها قال رؤبة يصف الوحش بصَّصَصَناً بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوَّحٍ وَبَقٍ والتَّبصصَصُ التملُّقُ وَأَنشد ابن بري لأبي داودٍ ولقد ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ الْمُرْشَفَاتِ لَهَا بَصَا بَصٌ وفي حديث دانيال عليه السلام حين أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَجَعَلَنَ يَلْعَلُ حَسَنَةً وَيُبْصِصُ صَنَ إِليه يقال بصَّصَ الكلبُ بِذَنَبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ طَمَعٍ أَوْ خَوْفِ ابْنِ سَيِّدِهِ وبصَّصَ الكلبُ بِذَنَبِهِ ضَرْبَ بِهِ وَقِيلَ حَرَّكَه وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَيَدُلُّ ضَيْفِي فِي الطَّلَامِ عَلَى الْقِرَى إِشْراقُ نَارِي وَارْتِيحُ كِلَابِي حَتَّى إِذَا أَبْصَرْتَهُ وَعَلِمْتَهُ حَيِّيتُهُ بِبَصَا بَصِ الْأَذْنَابِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَصَصِصَةٍ كَأَنْ كُلَّ كَلْبٍ مِنْهَا لَهُ بَصَصِصَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُبْصِصٍ وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا حُدِيَ بِهَا وَالبصصاصةُ تحريكُ الطَّلَبَاءِ أَذْنَابِهَا الْأَصْمَعِي مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ بَصَصِصَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثَّقَافُ أَيْ ذَلَّ وَخَضَعَ وَقَرَّبَ بَصِصاً شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا فُتُورَ وفي التهذيب إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَعَرِّباً وَقَدْ بَصَصِصَتِ الْإِبِلُ قَرَّبَهَا إِذَا سَارَتْ فَأَسْرَعَتْ قَالَ الشَّاعِرُ وَبَصَصِصَ بَيْنَ أَدَانِي الْغَضَا وَبَيِّنَ غُدَاتَهُ شَأْواً بِطِينِنَا أَيْ سِرْنِ سِيراً سَرِيعاً وَأَنشد ابن الأَعْرَابِي أَرَى

كُلَّ رِيحٍ سَوْفَ تَسْكُنُ مُرَّةً وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتُقْلِعُ فَإِنَّكَ وَالْأَضْيَافَ  
فِي بُرْدَةٍ مَعًا إِذَا مَا تَبَيَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْزِعُ لِحَافِي لِحَافِ الصَّيْفِ  
وَالْبَيْتُ بَيْتُهُ وَلَمْ يُلَاهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ .  
( \* هذا البيت والذي بعده رؤيا لعروة بن الورد ) .

أُحَدِّثُهُ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ أَيَّ يَشْبَعُ  
فِيَنَامُ وَتَنْزِعُ أَيَّ تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ وَسِيرُ بَصْبَاصُ كَذَلِكَ وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ  
الْهَذْلِيِّ إِدْلَاجَ لَيْلٍ قَامَسَ بَوَاطِيسَ وَوَصَالَ يَوْمَ وَاصِبٍ بَصْبَاصٍ أَرَادَ شَدِيدَ بَحْرٍ ه  
وَدَوَّ مَانَهُ وَخَمَسُ بَصْبَاصُ بَعِيدُ جَادٌ مُتَّعِبٌ لَا فُتُورَ فِي سِيرِهِ وَالْبَصْبَاصُ مِنْ  
الطَّرِيفَةِ الَّذِي يَبْقَى عَلَى عُودٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ الْيَرَابِيعِ وَمَاءُ بَصْبَاصُ أَيَّ قَلِيلُ قَالَ  
أَبُو النِّجْمِ لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّ وَلِ الْبَصْبَاصُ